[476] قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار. أي بنى من نظر في عيوب الناس ورضى لنفسه بها فذلك الاحمق بعينه، ومن تفكر إعتبر، ومن إعتبر إعتزل، ومن إعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس، أي بنى عز المؤمن غناه عن الناس، والقناعة مال لا ينفد، ومن أكثر ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه (8) أي بنى العجب ممن يخاف العقاب فلم يكف، ورجا الثواب فلم يتب ويعمل، أي بنى الفكرة تورث نورا، والغفلة ظلمة، والجدالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره، والادب خير ميراث، وحسن الخلق خير قرين، ليس مع قطيعة الرحم نماء، ولامع الفجور غنى، أي بنى العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر

---

(8) وفى المختار 349، من قصار النهج، طبع مصر: قل كلامه الا فيما يعنيه. وما هنا من قوله (ع): انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره. قريب جدا مما في المختار المشار إليه، الا ان هنا زيادة ليست ثمة.